(216) فلا مزنة ودقت ودقها * ولا ارض ابقل ابقالها (1) والتاء اجود، لانه أصل والياء حسن قوله " ولا هم ينصرون " اللغة: والنصر والمعونة والتقوية نظائر وضد النصر الخذلان يقال: نصرته نصرا وانتصر انتصارا واستنصر استنصارا وتناصر تناصرا قال صاحب العين: النصر عون المظلوم وفي الحديث: انصر اخاك ظالما ومظلوما معناه ان كان مظلوما فامنع منه الظلم وان كان ظالما فامنعه من الظلم وانهه والانصار: كالنصار وانصار النبي " ص " اعوانه وانتصر فلان: اذا انتقم من ظالمه والنصير الناصر والتنصر الدخول في النصرانية والنصارى منسوبون إلى ناصرة، وهي موضع ونصرت السماء اذا امطرت قال الشاعر: اذا خرج الشهر الحرام فودعي * بلاد تميم وانصري ارض عامر ونصرت الرجل: اذا اعطيته وانشد: ابوك الذي اجدى علي بنصرة * فاسكت عني بعده كل قائل وأصل الباب والمعونة والنصرة قد تكون بالحجة وقد تكون بالغلبة فا (عز وجل) ينصر جميع المؤمنين بالحجة التي تؤيدهم واما النصر بالغلبة فبحسب المصلحة ولا يدل وقع الغلبة لبعض المؤمنين على انه مسخوط عليه كما انه ليس في تخلية ا بين الكفار وبين الانبياء دلالة على حال منكرة وقد قتل الكفار كثيرا من الانبياء ونالوا منهم بضروب من الاذى قال ا تعالى " ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات ا ويقتلون النبيين بغير حق " (2) وقوله: ثم بغي عليه لينصره ا معناه بالغلبة واما ما يأخذ له بالحق من الباغي عليه، لينصر به من ا للمبغي عليه واقعة لا محالة والخذلان لا يكون الا للظالمين، لان ا تعالى لا يخذل اولياءه واهل طاعته

---

(1) مر هذا البيت: 1: 126 (2) سورة الحج: آية 60 (*)